

شرح صحيح ابن خزيمة : حديث (581) باب ذكر النبي ﷺ على الخفيف في الحضر // الدكتور ماهر الفحل

Maher Al-Fahel

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين

اما بعد قال ابن خزيمة علينا وعليه رحمة الله - 00:00:01

باب ذكر مسح النبي صلى الله عليه وسلم على الخفيف في الحظر حدثنا يونس ابن عبد الاعلى وهو يونس ابن عبد الاعلى ابن ميسير

ابن حفص ابن حيان المصري المقرئ الحافظ الفقيه - 00:00:25

ابو موسى الصدفي واللي دا عام سبعين ومئة وتوفي عام اربع وستين ومئتين قال فيه النسائي ثقة اذا هو ثقة من الثقات وتأمل بانه

مقرئ وكلما استطعت ان تتقن القراءة - 00:00:46

وتعلم الناس قراءة القرآن فاعلم انها الوظيفة التي هي اعظم الوظائف فاحرص على ذلك قال اخبرني عبدالله بن نافع هو عبدالله بن

نافع بن ابي نافع الصائغ القرشي المخزومي مولاهם - 00:01:08

ابو محمد المدنى توفي عام سبع ومئتين قال فيه ابن معين ثقة وكذا قال النسائي وهناك اقوال اخر وسيأتي مزيد الكلام عليه عندنا

الكلام حينما ننقل من موسوعة احكام الطهارة - 00:01:29

للشيخ الريال ابن محمد ال بذن الله تعالى عن داود وهو داود ابن قيس الفراء الدباغ القرشي مولاهم. المدنى وهو ثقة توفي

في خلافة ابي جعفر منصور ونحن نعلم بان ابا جعفر - 00:01:54

المنصور قد توفي يعني واللي الخلافة عام ست وثلاثين ومئة وتوفي عام ثمان وخمسين ومئة فكانت خلافته عشرين عاما وستين

وتأمل هنا قد جاء في السند عن داود في السند الثاني بين انه داود ابن قيس - 00:02:20

ثم قال ابن خزيمة وحدثنا محمد ابن عبد الله ابن عبد الحكم. هنا يصلح ان يأتي ابن خزيمة بالحرف حاء الى التحويل لكن ذكره ليس

واجبا فاهم الحديث يأتيون به احيانا - 00:02:46

ولا يأتيون به احيانا اذا يقول وحدثنا محمد بن عبد الله ابن عبد الحكم وهو ابن اعين ابن ليث المصري ابو عبد الله الفقيه. قال النسائي

في تسمية شيوخه له كتاب صغير اسمه تسمية الشيوخ - 00:03:04

قال فيه صدوق ثقة وبنو عبد الحكم كلهم ثقات قال حدثنا عبد الله بن نافع الذي تقدم ذكره قبل قليل وارجعوا الكلام اليه اكثر قال

حدثنا داود ابن قيس قد تقدم الكلام عنه - 00:03:23

عن زيد بن اسلم وهو القرشي العدوبي ابو اسامة ويقال ابو عبد الله الفقيه في عام ست وثلاثين ومئة وهو ثقة هذا ثقة وفقيه وكان

تفسرا وله اقوال جليلة والكثير في التفسير - 00:03:44

اسامة ابن زيد اسلم معروف وعبد الرحمن ابن زيد ابن اسلم معروف حتى قال له احد اهل العلم من اهل المدينة قال له اسأل الله لا

يربني يوم ابيت فزيد ابن اسلم معروف بالثقة والفضل والعلم - 00:03:59

عن عطاء ابن يسار وهو الهمالي ابو محمد توفي عام اربع وستين وهو ثقة ان يساوي ابن زيد وهو اسامة هو اسامة ابن زيد ابن

حارثة ابو محمد توفي عام اربع وخمسين وهو صحابي مشهور - 00:04:16

قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلال بلال بن رباح وبلال مناقبه جما وتقديم الكلام عنه قريبا يقول اسامة دخل رسول الله

صلى الله عليه وسلم وبلال الاسواف - 00:04:34

وهو موضع في المدينة فذهب لحاجته اي ذهب النبي صلى الله عليه وسلم ليقضي حاجته قال ثم خرجنا قال اسامه فسألت بلالا ما صنع وتأمل ان الصحابة كانوا حريصين ان يتتفقوا بهدي النبي - 00:04:57

صلى الله عليه وسلم قولا وفعلا فكان اذا ذهب الانسان معه الى مكان يسألون وسئل بلال حينما دخل النبي صلى الله عليه وسلم الى جوف الكعبة فسئل فقال صلى بين الساريتين - 00:05:15

قال بلال ذهب النبي صلى الله عليه وسلم لحاجته اي لقضاء حاجته ثم توضأ فغسل وجهه ويديه. ومسح برأسه ومسح على الخفين اذا هذا حديث من الاحاديث المتوترة بالمسح على الخفين - 00:05:31

لما اورده من طريق يونس اولا ثم ساقه من طريق محمد بن عبدالحكم قال زاد يونس يعني زاد يونس على رواية محمد ابن عبد الله ابن عبد الحكم زاد يونس في حديثه - 00:05:50

ثم صلى قال ابو بكر الاسواف حائط المدينه. تأمل ان ابن خزيمة فقيه وعالم بالاماكن بين ان الاسواف حائط في الميديا لما يقال حائط اي بستان ولا يقال للبستان حائط الا اذا كان محاطا ومسينا - 00:06:00

ثم قال بعد ذلك سمعت يونس يقول ليس عن النبي صلى الله عليه وسلم خبر انه مسح على الخفين في الحظر غير هذا اذا نقل عن يونس بن عبدالاعلى في هذه المسألة - 00:06:18

واما محمد ابن عبد الله ابن عبد الحكم فقال عقب الحديث في كما في رواية في الروايات الاخرى عند النسائي وعنده ابن عبدالبر في التمهيد انه حكم على الخبر بالصحة - 00:06:36

هذا الحديث حينما اورده صاحب موسوعة احكام الطهارة اللي تبيان وفقه الله وموسوعته من الموسوعات الدقيقة جدا وهذا العالم من وفق بحسن التأليف وجودة التأليف. فجزاه الله خير الجزاء لما اورده قال الحديث رواه الشافعي في الام - 00:06:49

ومن طريقه ابو سعد ابن سابوري في الأربعين وتأمل كيف اوردها وكيف بدأ بالتخرير من الاقدم وهكذا ينبغي على الانسان ان يتقن التخرير ويرتب على الوقيايات قال والنسائي من طريق دحيم وسلامان ابن داود كما في اسناد الباب. لماذا صنع هكذا - 00:07:10

اراد ان يعني يأتي بالطرق الى داود وفصل في هذا قال والطبراني في الاوسط من طريق خالد يعني بن نزار الغساني وابن خزيمة من طريق يونس بن عبدالاعلى وابن خزيمة ايضا والبيهقي في السنن الكبرى وابن عبد البر في التمهيد من طريق محمد ابن عبد الله ابن عبد الحكم - 00:07:32

فتتأمل ان طريقته في غاية الدقة في التخرير قال رواه ابن عبدالبر في التمهيد من طريق احمد ابن عمرو سمعتهم عن عبد الله ابن نافع عن داود ابن قيس عن زيد ابن اسلم بهم. لماذا صنع هكذا - 00:07:53

بالتخرير الى المدار ثم لما قال سمعتهم اي الروايات الذين ذكرهم قال عن عبد الله ابن نافع عن داود ابن قيس عن زيد ابن اسلم به قال عبدالله بن نافع قال فيه البخاري في حفظه شيء - 00:08:06

وقال ايضا يعرف وينكر في حفظه. وكتابه اصح وقال ابو حاتم ليس بالحافظ هو لين تعرف حفظه وتنفق وكتابه اصح. طبعا تجد الاقوال متقاربة وهذا يعني لما يأتي قول البخاري - 00:08:26

في احد تواريخته وتتجد الكتاب اما قريب واما ان البخار لم يتكلموا. فابو حاتم وابو زرعة وعبدالرحمن بن ابي حاتم خدموا مصنفات البخاري خدمة جليلة وقال ابو زرعة لا بأس به - 00:08:44

وفي التقريب ثقة صحيح الكتاب وفي حفظه لين. لماذا قال الحافظ بن حجر يقول واني احكم على الراوي باصح ما قيل فيه بحكم يعني يجمع - 00:09:00

يعني يجمع ما يجب اصلاح ما قيل فيه بالخصوص عبارة بالخصوص واجز اشارة كما ذكر هذا في المقدمة فقالنا ثقة صحيح الكتاب وفي حفظه المهم لوجود هذا الشيء طبعا نحن نقلنا عن النسائي ونقلنا عن ابن معين التوثيق - 00:09:16

ولكن ارجع للتفصيل هنا يعني اشادة بما ذكر الف بيان وفقه الله. وايضا حتى ننتفع كيف نخرج؟ كيف انه قد اجمل الطرق الى المدار

ثم قال وقد توبع عبد الله ابن نافع فذهب ما يخشى من لين حفظه - 00:09:38

وذكر المتابعة وساق الامر وايضا من المصادر التي اهتمت بهذا الحديث كتاب ديوان السنة فإذا ذكروا الرواية نكرا جميلا قالوا الحكم صحيح وصححه محمد بن عبدالله بن عبد الحكم باعتبار الراوي شيخ النسائي وشيخ ابن خزيمة - 00:09:57

وابن خزيمة حينما خرجه في صحيحه وابن حبان حينما خرجه في صحيحه والحاكم حينما صححها في المستدرك والبيهقي الحافظ البيهقي واللباني وحسنه الجرقاني. لماذا اخروا قول القرآن؟ باعتبار ان قوله تحسين - 00:10:17

وليس تصحيح واجروا الحديث تحريجا جميلا جزاهم الله خير الجزاء هذا وبالله التوفيق وصلى الله على نبينا محمد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:35